

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يعذب من يشاء و يغفر لمن يشاء و ا على كل شيء قدير ^ و نحو ذلك .
و قد علمنا أنه لا يغفر ان يشرك به و انه لا يعذب المؤمنين و أنه يغفر لمن تاب كذلك قوله
(و ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه .
ودلت هذه الآية على أنه سبحانه يحاسب بما فى النفوس و قد قال عمر زنوا أنفسكم قبل أن
توزنوا و حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و (المحاسبة) تقتضي أن ذلك يحسب و يحصى .
و أما (المغفرة و العذاب) فقد دل الكتاب و السنة على أن من فى قلبه الكفر و بغض
الرسول و بغض ما جاء به أنه كافر با و رسوله و قد عفى ا لهذه الأمة و هم المؤمنون حقا
الذين لم يرتابوا عما حدثت به أنفسها مالا تتكلم به أو تعمل كما هو فى الصحيحين من حديث
أبي هريرة و ابن عباس و روى عن النبى صلى ا عليه و سلم (ان الذى يهم بالحسنة تكتب له
و الذى يهم بالسيئة لا تكتب عليه حتى يعملها) إذا كان مؤمنا من عادته عمل الحسنات و
ترك السيئات فإن ترك السيئة ا كتبت له حسنة فاذا أبدى العبد ما فى نفسه من الشر بقول
أو فعل صار من الأعمال التى يستحق عليها الذم و العقاب